صبح الأعشى في صناعة الإنشا

وقد ذكر في مسالك الأبصار أن الطبل في بلاد المغرب يختص ضربه بالسلطان دون غيره من كل أحد كما سيأتي ذكره في الكلام على مملكة المغرب في المسالك والممالك إن شاء ا تعالى .

والسر فيها إرهاب العدو وتخذيله كما كتب به أرسطو في كتاب السياسة للإسكندر أو تقوية النفوس وتشجيعها على الحرب كما قاله الغزالي C في الإحياء وكلما كثرت أعدادها كان أفخم لشأن الملك وأبلغ في رفعة شأنه .

وقد حكي أن دبادب الإسكندر كانت أربعين حملا .

قلت وقد ذكر في التعريف من جملة الآلات الملوكية الدواة والقلم والمرملة ولا يخفي أنها بآلات الكتاب أليق وإن كان السلطان لا يستغني عنها وسيأتي الكلام عليها في الكلام على آلات الكتابة من هذه المقالة إن شاء ا تعالى .

الصنف الثاني آلات الركوب وهي عدة آلات .

منها السرج وهو ما يقعد فيه الراكب على ظهر الفرس وأشكال قوالبه مختلفة ثم من السرج ما يكون مغشى بالذهب وهو مما يصلح للملوك .

ومنها ما يكون مغشى بالفضة البيضاء وكل منها قد يكون منقوشا وقد يكون غير منقوش ومنها ما يكون بأطراف فضة ومنها ما يكون ساذجا .

ومنها اللجام وهو الذي يكون في فك الفرس يمنعه من الجماح وقوالبه